

†.XIIΛξ+IIIYΘξΘ
†.C.Π.ΘH:K.ΠΛ.Θ:ΠIΘH.C:O†
.C.Π.Θ



المملكة المغربية
وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني
الوزير

كلمة السيد الوزير

بمناسبة اللقاء التنسيقي بين الوزارة ومجلس
جهة الرباط-سلا-القنيطرة

مقر جهة الرباط-سلا-القنيطرة

الخميس 27 أكتوبر 2016

باسم الله الرحمان الرحيم

- السيد والي جهة الرباط-سلا-القنيطرة
- السيد رئيس مجلس جهة الرباط-سلا-القنيطرة
- السادة عمال صاحب الجلالة على أقاليم وعمالات الجهة
- السيدات والسادة المنتخبون
- السادة رؤساء مجالس الجماعات الترابية
- السادة أعضاء مكتب مجلس جهة الرباط سلا القنيطرة
- السيدات والسادة رؤساء المصالح الخارجية
- السيدات والسادة ممثلي وسائل الإعلام
- أيها الحضور الكريم

يسعدني أن أحضر وإياكم هذا اللقاء بمقر مجلس جهة الرباط-سلا-القنيطرة، وهي فرصة للقاء بالسادة المنتخبين على مستوى الجهة لتبادل وجهات النظر والتدارس بشأن إمكانيات الشراكة التي يمكن أن تجمع وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني كقطاع حكومي ومجلس الجهة الموقر في ميادين التخطيط الاستراتيجي والتأهيل الترابي للمجالات.

ويدخل هذا اللقاء في سلسلة اللقاءات التي أطلقتها هذه الوزارة بمبادرة منها في مواكبة المجالس الجهوية على مستوى إنجاز التصاميم الجهوية لإعداد التراب.

وأود لذات المناسبة أن أشكر السيد والي الجهة والسيد رئيس الجهة على تنظيم هذا اللقاء وكذا السيدات والسادة الحاضرين وأسجل بارتياح حرص المجلس الجهوي على انعقاده هذا اليوم، تعبير عن تعبئكم وانخراطكم ووعيكم بأهمية الشراكة والدور الذي يمكن أن تلعبه آليات التخطيط الترابي في تأطير وتنظيم نمو المجالات وكذا دورها في رسم معالم تطور هذه الجهة كمجال استراتيجي وحيوي ببلادنا.

حضرات السيدات والسادة،

دخلت بلادنا مرحلة جديدة بفعل الجهوية المتقدمة والتي تمثل الدعامة الأساسية للتدبير اللامتمركز للشؤون المحلية والإطار الأنسب لترجمة إلتقائية السياسات العمومية. الأمر الذي يستدعي انخراط وتعبئة كل الطاقات والنخب المحلية بغاية رسم وتنفيذ مشروع نهضوي متوازن ومستدام، يرتكز بالأساس على دعم الاستثمار المنتج، وعلى تجاوز معضلات التنمية المجالية، وإنعاش الحركة الاقتصادية وتأهيل المراكز الحضرية والقروية....

وتعتبر المكانة التي أضحي يحتلها إعداد التراب بفضل دسترة التصاميم الجهوية لإعداد التراب، وشكلت بذلك دفعة نوعية نحو الارتقاء بمسألة التخطيط الاستراتيجي ضمن نطاق الحدود الجهوية التي ظلت تشكل المستوى الملائم للتخطيط الترابي وأجراً المشاريع التنموية عبر المخططات التنموية الجهوية والتي يمكنها أن تحمل، وبدون شك، العديد من المشاريع ذات الوقع الاقتصادي والاجتماعي وستنعكس ايجابا على المعيش اليومي للسكان.

وضمن هذا الإطار، يأتي هذا اللقاء الهام لترجمة هذا الطموح الجماعي في مجال إعداد التراب عبر عقد شراكة بين الوزارة والجهة من خلال المساهمة في تمويل دراسة إنجاز التصميم الجهوي لإعداد التراب لجهة الرباط-سلا-القنيطرة.

حضرات السيدات والسادة،

ضمن هذا المنحى، وتكريسا للمقاربة التشاورية والتشاركية، ووسط حضور مكثف ووازن للعديد من الفاعلين العموميين خاصة رؤساء المجالس الجهوية، نظمت وزارة التعمير وإعداد التراب الوطني أشغال الدورة الثانية للمجلس الأعلى لإعداد التراب الوطني، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده يوم 28 يوليوز 2016، بعد مرور 12 سنة من انعقاد الدورة الأولى للمجلس، وشكلت هذه الدورة مناسبة لإثراء النقاش حول السياسة الوطنية لإعداد التراب باعتبارها توجهها استشرافيا ومرجعا لكل التدخلات والسياسات العمومية القائمة على مبدأ الإلتقائية والتكامل. كما شكلت فرصة للتأكيد على ضرورة الأخذ بنتائج الدراسة الخاصة بتقييم التصميم الوطني لأعداد التراب ومدى اضطلاع بدوره كوثيقة مرجعية توجيهية من أجل مواكبة التحولات الوطنية والجهوية، ومدى مصاحبة الجهات في وضع مخططاتها الترابية والتنموية بهدف تحقيق المزيد من التنسيق والتكامل والإلتقائية للرؤى والمشاريع على المديين المتوسط والبعيد.

أيها الحضور الكريم،

تزخر جهة الرباط-سلا-القنيطرة بالعديد من الإمكانيات الطبيعية والبشرية التي تأهلها بحظوة بالغة ضمن مسلسل التنمية الذي تعرفه بلادنا، وخاصة ما يعرفه مجال القطب الأوسط الغربي، من منطقة الصخيرات إلى حدود مدينة سيدي قاسم، والذي يشمل كل من عمالات الرباط وسلا والصخيرات-تمارة وكذا أقاليم القنيطرة والخميسات وسيدي-قاسم وسيدي-سليمان، مما سيجعل من هذا المجال في السنوات المقبلة قطبا رائدا في استقطاب العديد من المشاريع التنموية في قطاعات واعدة كالسياحة والصناعة والخدمات...، علاوة على البنيات ذات الخدمات الحضرية الرفيعة المستوى، الأمر الذي يجب أن توازيه رؤية مستقبلية على مستوى التخطيط الترابي وبرنامج عمل جهوي وذلك لاستثمار كل الإمكانيات التي يتيحها مجال الجهة بحواضره وقراه.

إن الدينامية المجالية والاقتصادية التي يعرفها مجال جهة الرباط-سلا-القنيطرة بفضل الأوراش التنموية التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله بتراب الجهة كمشروع البرنامج المندمج للتنمية الحضرية "الرباط مدينة الأنوار" 2018/2014 ومشروع وصال أبو رقرق والمسرح الكبير للرباط والمتحف الوطني للاركيولوجيا وعلم الأرض وكذا برنامج التأهيل الحضري المندمج لمدينة سلا 2016/2014، علاوة على المخطط الاستراتيجي للتنمية المندمجة والمستدامة لإقليم القنيطرة 2020/2015، تدفعنا أكثر من أي وقت مضى إلى تبني منهجية تشاركية تأخذ بعين الاعتبار حجم هذه الاستثمارات العمومية و قدرتها على إحداث دينامية إيجابية في المستقبل القريب على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بتراب الجهة.

فأملي كبير أن يشكل التوقيع على الاتفاقيتين المبرمتين خلال هذا اليوم مناسبة لشراكة فعالة بين الوزارة ومجلس جهة الرباط-سلا-القنيطرة على مستوى تبادل الخبرات في ميادين التعمير والهندسة المعمارية وإعداد التراب، وفرصة لمواكبة الجهة لإعداد التصميم الجهوي لإعداد التراب كآلية للتأطير المجالي ولتفعيل البرامج الجهوي للتنمية لتراب هذه جهة الرباط-سلا-القنيطرة، وذلك حتى تتمكن من أن تلعب دورها الطلائعي كقطب اقتصادي وإداري، ضمن مسلسل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الذي تعرفه بلادنا تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.